CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

Criticism of substitution of correct Sounds in Al-Ubab Alzakhir by Al-Saghani

Prof. Dr. Ali Matar Jeru
Samira Hamad Fayyad
University Of Anbar
College of Education for Human Sciences,
Department of Arabic Language,

Article Information

Article history:
Received: February 12,2023
Reviewer: March 27,2023
Accepted: May 2,2023
Available online

Keywords:
Criticism, **substitution**, **correct**, **Sounds**, **Al-Ubab Alzakhir**

Correspondence:
Alimuter120@uoanbar.edu.iq
Sam20h2005@uoanbar.edu.iq

Abstract

The aim of the research is to trace and study a phenomenon of the Arabic language, which was known to the language's writings, ancient and modern, which is the phenomenon of substitution between letters and sounds. The people of the language have written books and compilations, and this phenomenon was subject to criticism between acceptance and rejection of it; Because there are some mistakes in it, so they criticized it and corrected the wrong ones, and our scholars, old and new, took care of it, including the owners of dictionaries, as their works included many criticisms of this phenomenon, and the abundant vocabulary of Al-Abab contained many words in which there was a substitution in its letters, and this study dealt with it because of its great impact In the interpretation of the meaning of words and rooting them.

ISSN: 1992 – 7452

نقد إبدال الحروف الصامتة في العباب الزاخر للصغاني

علي مطر جرو
جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

سميرة حمد فياض
جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

الملخص

هدف البحث هو تتبع ودراسة ظاهرة من ظواهر اللغة العربية وعُرفت به مؤلفات اللغة قديماً وحديثاً, وهي ظاهرة الإبدال بين الحروف والأصوات وقد ألف أهل اللغة كتبا ومصنفات, وكانت هذه الظاهرة عرضة للنقد بين قبول ورفض لها؛ لأن فيها بعض الأخطاء فعمدوا إلى نقدها وتصحيح الخاطئ منها, واهتم بها علماؤنا قديماً وحديثاً, ومنهم أصحاب المعاجم, إذ ضمت مصنفاتهم نقدات كثيرة لهذه الظاهرة, ومعجم العباب الزاخر حوى على الكثير من الألفاظ فيها إبدال في حروفها, وتناولتها هذه الدراسة لما فيها من أثر كبير في تفسير معنى الألفاظ وتأصيلها.

الكلمات الدالة : نقد , الحروف , الصامتة , العباب , الصغاني .

المقدمة

الحمد لله الذي تزيد به النعم وتمحق به النغم، والصلاة على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

إن اللغة العربية مكنز لظواهر كثيرة بها وقد نهض العلماء قديماً وحديثاً بتتبعها ودراستها وتعليلها تعليلات تتماشى مع ما ينسجم وطبيعة الظاهرة اللغوية التي رصدتها مجسات نقد لتبدي فيها ما ينبغي أن يُبدى على وفق منهج تحليلي واصف لتلك الظاهرة المتداخلة بين علمي الصوت والصرف وقد آثرت دراستها في حقل الصوت لأنها أقرب ما تكون لصوت من الصرف، كون الأمر يتعلق بالفونيمات والمورفيمات المكونة لبنية الكلمة العربية أساس، وفي هدي هذا رأى البحث أن يتتبع نقد هذه الظاهرة عند عالم من علماء العربية في معجم نفيس ذلك هو الصغاني ومعجمه العباب الزاهر الذي طال انتظاره وقد ظهر بحلة قشيبة برعاية الدكتور تركي بن سهو العتيبي حفظه الله الذي قدّم بإعادة تحقيقه خدمة جليلة للعربية وأهلها وخاصة دارسيها وباحثيها .

إن العربية بحق يمكن أن تسمى لغة الظواهر لكثرة ما فيها من ظواهر لغوية متعددة بسط القول فيها قديما وحديثا علماؤها والمشتغلون بها، وهي شأنها شأن أي كائن حي تتبدل وتتغير

وتتحول وتضبطها قوانين صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية متعددة، ولعل من هذه الظواهر ظاهرة الإبدال التي هي من الظواهر المشتركة بين علم الأصوات وعلم الصرف، وقد عالجها البحث هنا ضمن الظواهر الصوتية التي تعرض لها الصغاني بالنقد في معجمه العباب الزاخر، وقد انتهيت إلى معالجة بعض الألفاظ التي ورد فيها نقد صوتي عنده على وفق منهج وصفي تحليلي فاحص هدف إلى بيان دقة ذلك النقد وبيان صوابه من خطأه, متوسلين إلى تلك الغاية بالرجوع إلى معجمات العربية القديمة والحديثة، عبر استدعاء النصوص التي تبين ما قصده الصغاني من مرامٍ كان الهدف منها إظهار ما جمعه من متون اللغة التي اصطفاها وبنى معجمه عليها، معالجين تلك الألفاظ على شكل مفردات متباينة لا يجمع بينها إلا الظاهرة اللغوية التي جمعتها وهي ظاهرة الإبدال, وقد استهل البحث بمقدمة وتلتها خاتمة بأهم نتائج البحث التي اظهرت جملة من الحقائق التي انطوى البحث عليها، وهو بحث مستل من اطروحة دكتوراه تناولت النقد اللغوي في المعجم, وفي الختام نسأل الله السداد في القول والفعل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحور الأول

الإبدال

تعريفا وتوصيفا

الظواهر اللغوية التي انمازت بها اللغة العربية كثيرة ومتعددة, أضفت إلى لغتنا جمالاً وتميزاً وعلة جمالها وتميزها انفراد عربيتنا بها, ومن هذه الظواهر الإبدال التي شاعت, وانتشرت وعرفها العرب منذ القدم .

فإبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون مَدَحَه، ومَدَهَه وفرس رِفلٌ. ورِفنٌ وهو من سنن العرب وهو كثير مشهور قد ألَّف فيه العلماء[١].

ويمكن أن يحدّ الإبدال بأنّه حذف حرف, ووضع حرف آخر في مكانه, ويحلّ محلّه ويكون بديلاً عنه, وهو كثير في اللغة, ويقع بين الأصوات والحروف المتقاربة في المخرج, وبين المتباعدة أيضاً وهو أعمّ من القلب؛ لأنه يشمل القلب[١].

[١] – الصاحبي في فقه اللغة : ١٥٤ .

وهو ظاهرة لغوية عرفها العرب القدامى، وعدّها اللغويون من سنن العرب، ولم يختلفوا في تعريفه, ومنهم ابن جني[٢], وابن فارس[٣], وابن يعيش[٤], والرضي الاستراباذي[٥] .

وقد عُنيَ اللغويون بظاهرة الإبدال قديما وحديثا، وألَّفَ بعضهم كتباً فيها منها: القلب والإبدال لابن السكيت، وكتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر لأبي القاسم الزجاجي, والإبدال لأبي الطيب اللغوي، وأفرد بعضهم أبواباً وفصولاً في كتبهم كابن جني في كتابه الخصائص[٦], وابن فارس في كتابه الصاحبي[٧], وابن يعيش في كتابه شرح المفصل[٨].

ويرى القدامى حدوث الإبدال بين الأصوات المتقاربة في المخارج والصفات وفي الأصوات المتباعدة في مخارجها وصفاتها كالخليل فقد نص على الإبدال في (جَاسُوا وحَاسُوا) فأبدل الجيم بالحاء, وكل منهما من مخرج, فالجيم مجهورة شجرية, والحاء حلقية مهموسة[٩], إلا أنّ بعض اللغويين اشترط قرب المخرج في حدوث الإبدال كابن جني[١٠].

والإبدال في جوهره سماعي يحدث عفوياً من غير قاعدة محددة يسير عليها سوى الرغبة في الاقتصاد الصوتي , فالناطق بفطرته يميل إلى السهولة في الكلام[١١], فيبدل حرفاً مكان آخر من أجل التخلص من الحروف العسيرة النطق, واستبدالها بأخرى

---

١ – يُنظر : النحو الوافي :٧٥٧/٤ , والدراسات اللغوية عند العرب: ٤٦٨.
٢ – يُنظر: سر صناعة الاعراب: ١ / ٨٣ .
٣ – يُنظر: الصاحبي : ١٥٤ .
٤ – يُنظر: شرح المفصل : ٥ / ٣٤٧ .
٥ – يُنظر: شرح الشافية : ٣ / ١٩٩ .
٦ – يُنظر: الخصائص : ١ / ٢٦٧ .
٧ – يُنظر: الصاحبي : ١٥٤ .
٨– شرح المفصل : ١٠ / ٧ .
٩– ينظر: العين ١ / ٥٨ .
١٠– يُنظر: سر صناعة الاعراب : ١ / ١٩٧ .
١١– يُنظر: الدراسات اللغوية عند العرب: ٤٠٦ .

لا تتطلب جهداً وصعوبةً في النطق, فالهدف من الإبدال التيسير في عملية النطق والاقتصاد في الجهد[١].

أما أسباب حدوث الإبدال في اللغة؛ فعديدة منها: اختلاف اللهجات بين القبائل الحضرية والبدوية, والتوهم السمعي, نتيجة عدم التركيز وضعف الإصغاء[٢], والميل إلى التناسب والانسجام بين الأصوات المتجاورة بغية التخفيف وسهولة النطق, التطور الصوتي لبعض الكلمات عبر العصور والبيئات[٣] .

المحور الثاني
دراسة نقدية لنماذج مختارة

المعجمات أكثر مصنفات اللغة اهتماماً بظاهرة الإبدال, لما فيه أثر وتأثير على الألفاظ ودلالتها؛ لأن الإبدال قد يؤثر فيه فيختلف المعنى أو يبقى بنفس معناه, وبهذا يظهر لنا إن الإبدال شأنه شأن أي ظاهرة لغوية يكون عرضة للنقد بين رافضا لحرف ومؤيدا لآخر, ومعجم العباب اهتم بهذه الإبدال, وكان للصغاني نقد وانتقاد في عبابه, فنجده ناقداً للأصوات المبدلة مرة, وناقلا نقد غيره أخرى, ومواضع نقد إبدال الصوامت في المعجم كثيرة, آثرنا دراسة نماذج منتقاة منها في هذا البحث, فهو مستلا من اطروحة دكتوراه؛ لهذا لم يكن بوسعنا دراسة المواضع كلها, سأعرض مجموعة منها:-

١- القَفِيحَة – القَفِيخَة الإبدال بين (الحاء - الخاء)

ورد في مادة (قَفَح) نقد لإبدال الحروف وحُكم الصغاني بصحة اللفظ بالخاء, إذ قال: ((قال إبنُ عبّادٍ[٤]: القَفِيحَة: الزبدة تُحلبُ عليها الشاةُ, قال الصغاني مؤلِّف هذا الكتاب: الصواب القَفِيخَة بالخاء المعجمة))[٥], فقد ذكر الصغاني القَفِيحَة ومعناها عند

١- يُنظر: اللهجات العربية في التراث : ١ / ٣٤٨ – ٣٥٠ .

٢- ينُظر: كتاب الابدال لابي الطيب : ١/ ٣٧-٣٨ , التطور اللغوي التاريخي: ١١٢ .

٣- ينظر: اللهجات العربية في التراث : ٣٤٩- ٣٥١ , من اسرار اللغة : ٥٧ .

٤ - يُنظر: المحيط في اللغة: ٢ / ٣٦٠ .

٥ - العباب الزاخر: ٣ / ٥٤٦ .

ابـن عبّـاد, ثـم بـيّن أن اللفـظ يكـون بالحـاء والخـاء موضـحاً أن الصـواب عنـده بالخـاء, وفـي نصه هذا نقد لابن عبّاد .

والحـاء والخـاء حرفـان حلقيـان مهموسـان, ومخـرج الحـاء مـن أوسـط الحلـق, وفـوق ذلـك مـع أول الفـم مخـرج الخـاء[١], ولقـرب مخرجهمـا يحصـل إبـدال بينهمـا أوردتـه المـدونات اللغويــة القديمــة[٢]. لمعرفــة مــا اللفــظ الــذي حكــم الصــغاني علــى صــوابه بالخــاء وصــحة أصله يلزمنا الرجوع إلى المعجمات .

بـدءاً مـن الخليـل, إذ ذكـر اللفـظ بالخـاء مبينـا معناهـا قـائلا: ((والقَفِيخَـةُ: طعـام مـن تمـر وإهالـةٍ يصـب علـى جَشِيشَـة))[٣], فقد ذكـر المعنـى بأنـه طعـام مـن تمـر وإهالـة, واتبعـه الفارابي في هذا[٤], واكتفى الأزهري بما قاله الخليل والفارابي[٥] .

وفصّـل ابـن عبّـاد فـي اللفـظ وأورده فـي مـادتين:(قَفَح) والتـي سـبق ذكرهـا ونقلهـا الصـغاني ونقـدها, وفـي مـادة (قَفَـخ) قـائلا: ((والقَفِيخَـة: طعـام مـن تمـر وإهالـةٍ يصـب علـى جَشِيشَـة))[٦], ثـم يـذكر نصـاً فـي مـادة(ثَجَـج) يـوحي أن القَفِيحَـة والقَفِيخَـة بمعنـى وهـو الزبـدة ((والثَّجِيجَـة: مِثْـلُ القَفِيخَـةِ وهمـا زُبْـدَةُ اللَّـبَن التـي تَلْـزَقُ باليَـدِ والسِّـقاءِ))[٧], وأحسـبُ أن القَفِيخَـة التـي شـبّه الثَّجِيجَـة بهـا هـي القَفِيحَـة بالحـاء, والأمـر فيـه تصـحيف للحـاء؛ لأن القَفِيحَة بالحاء هي الزبدة كالثَّجِيجَة, والقَفِيخَة بالخاء هي طعام مصنوع من تمر وسمن.

وجـاء فـي المحكـم والمحـيط الأعظـم[٨], وشـمس العلـوم[٩], ولسـان العـرب[١] اللفـظ بالخاء المعجمة ودلالته طعام يُصنع من التمر والإهالة (السمن).

---

١ – يُنظر الكتاب لسيبويه: ٤: ٤٣٣, المقتضب : ١/ ١٩٢, سر صناعة الاعراب: ١: ٤٧ .

٢ – القلب والابدال لابن السكيت: ١٩ , كتاب الابدال لابي الطيب اللغوي : ١ / ٢٦٢ .

٣ – العين ٤ / ١٥٥ .

٤ – ديوان الادب : ١ / ٤٢٧ .

٥ – تهذيب اللغة : ٧ / ٢٢ .

٦ – المحيط في اللغة : ٤ /١٩٩ .

٧ – المصدر نفسه : ٦ / ٣٩٩ .

٨ – المحكم والمحيط الأعظم : ٤ / ٥٤٣ .

٩ – شمس العلوم : ٨ / ٥٥٨٦ .

وذكر الصغاني في التكملة أنّ التركيب (قَفَح) أهمله الجوهري قائلا في معنى ((القَفِيحَةُ: الزُّبْدَةُ تُحْلَبُ عليها الشاةُ))[٢], وذكر في مادة (قَفَخ) القَفيخَةُ طَعامٌ من التَمرِ والإهالة في التكملة والعباب[٣]. فقد أورد اللفظين بالحاء وبالخاء مبيناً معناهما المغاير, وإن اجتمعا بأنهما نوع من الأطعمة .

والفيروزآبادي يؤيد تفصيل ما ذهب إليه الصغاني, بإن القَفِيحَةُ: الزُّبدَةُ, والقَفِيخَةُ: طَعامٌ يُصنع من التَّمر والسمن[٤] . وأتبعه الزبيدي في هذا التفصيل[٥] .

ومما تقدم تبيّن أن اللفظين مختلفان بالنطق والمعنى, فالقَفِيخَة بالخاء طعام يصنع من تمر وسمن، وهذا ما اتفقت عليه كل المعجمات, أما القَفِيحَة بالحاء فهي الزبدة وذكرها بعض أصحاب المعجمات، منهم ابن عباد، والصغاني، والفيروزآبادي، والزبيدي, وأحسب أنّ رد الصغاني على ابن عباد في غير موضعه وحكمه على اللفظ (بالخاء أصوب) فيه توهم من الصغاني كأنه أراد أن يحكم بالصواب بالخاء المعجمية للقَفِيخَة التي بمعنى الطعام من التمر, فحكم لـ(القَفِيحَة) بالحاء وهي الزبدة, ونقده لابن عبّاد في غير موضعه, ولا سيما أنه فصّل هذا في التكملة .

٢- الزَّعلَجَة - الزَّغلَجَة الابدال بين (العين - الغين)

ورد في المادة الرباعية (زَعلَجَ) نقد لإبدال العين والغين, ناقلاً أقوالاً لابن دريد، وابن عبّاد، إذ ((الزَّعلَجَة: سوء الخلق, زعموا . ذكرها ابن دريد بالعين المهملة, وذكرها ابن عبّاد بالغين المعجمية, والأول هو الصواب))[٦] , أورد اللفظ بالعين عن ابن دريد, وبالغين عن ابن عبّاد, وحكم بصحة قول ابن دريد, موحياً بإنكاره لقول ابن عبّاد .

---

[١] – لسان العرب: ٣ : ٤٧ .

[٢] – التكملة والذيل والصلة : ١ / ٨٩ .

[٣] – يُنظر: المصدر نفسه: ١ / ١٦٩, والعباب الزاخر: ٤/ ٨٠ .

[٤] – يُنظر: القاموس المحيط : ٣٢٧ , و٣٥٨.

[٥] – يُنظر: تاج العروس: ٧ / ٦٠ , و ٧ / ٣٢٦ .

[٦] – العباب الزاخر: ٣ / ٢٠٦ .

الإبدال حاصل بين العين والغين, وهما حرفان حلقيان مخرجهما من وسط الحلق ومن أول الفم[١], وقد ورد بينهما الإبدال[٢], فالزَّعلَجَة مصدر للفعل الرباعي (زَعلَجَ), ومعناه سوء الخلق, ولم يتفق العلماء على أصل اللفظ، ولا على صحته, ومنهم من أبدل العين غينا (الزَّغلَجَة), وحكم الصغاني بأن اللفظ بالعين أصوب منه بالغين.

وحقيقة ورود اللفظة بالعين, إذ أهمل الخليل اللفظ، ولم يذكره لا بالعين ولا بالغين, وابن دريد ذكر الزَّعلَجَة بمعنى سوء الخلق, مشككاً بصحتها بزعم من نقل عنهم, ولكنها ليست بثبت قائلا: ((الزَّعلَجَة، سوء الخلق، زَعَمُوا، ولَيسَ بثَبت))[٣] .

ووافق ابنُ عباد صاحبَ الجمهرةِ في تشكيكه في صحة هذا اللفظ, إلا أنّه ذكره بالغين بدل العين (الزَّغلَجَة) قائلا في باب الرباعي: ((الزَّغْلَجَةُ سُوءُ الخُلق فيما زَعَموا))[٤] .

أما ابن سيده؛ فقد ذكر اللفظ بالعين فقط, ومقلوبه مع بيان المعنى نفسه؛ فذكر في المحكم (الزَّعجَلَة) بتقديم الجيم على اللام قائلاً في باب الرباعي: ((والزَّعجَلَةُ: سُوءُ الخُلقُ))[٥] , وفي المخصص في باب سوء الخلق (الزَّعلَجَة) بتقديم اللام على الجيم قائلاً: ((والزَّعْلَجَة – سُوء الخُلُق))[٦] , فقد ذكر اللفظ ومقلوبه من دون أي تصريح أو إشارة إلى حدوث قلب مكاني أو تغيير في ترتيب الحروف, لا إلى ورود اللفظ بالغين بدل العين.

وذكر الصغاني في التكملة في باب الجيم في مادة (زَعلَج) معنى الزَّعْلَجَة مبينا الاحتمالات الواردة في اللفظ بإبدال العين والغين وما ذكره ابن دريد وابن عباد، وحكم الأفصح والأصوب لما قاله ابن دريد وهو (الزَّعْلَجَة) بالعين لا الغين قائلا ((الزَّعْلَجَةُ: سُوء الخُلُق, زعموا, وذكره ابنُ دريدٍ بالعين المهملة, وذكره ابنُ عبادٍ بالغين المعجمة,

---

[١] – يُنظر: الكتاب : ٤ / ٤٣٣ , المقتضب : ١ / ١٩٢ , سر صناعة الاعراب: ١ / ٤٧ .

[٢] – كتاب الابدال لابي الطيب اللغوي: ٢ / ٣٠ .

[٣] – جمهرة اللغة : ٢ / ١١٣٨ .

[٤] – المحيط في اللغة : ٥ / ١٥٥ .

[٥] – المحكم والمحيط الاعظم : ٢ / ٤٢٧ .

[٦] – المخصص : ١ / ٢٤٦ .

والأول هو الصواب))[١]. وأكدّ الصغاني في مادة (زَغلَج) ما ذكره في التكملة بأن الصواب في اللفظ بالعين المهملة لا الغين المعجمة بترجيحه لقول ابن دريد[٢]. وهذا ما يثبت أن اللفظ ورد بالعين والغين حاملا نفس المعنى والحاصل فيه إبدالا والأصح والأفصح بالعين لا الغين .

وقد ذكر ابن القطاع أن الزَّعلَجَة من الأصل الرباعي (زَعلَجَ) مع ما قرره في (الزَّعجَلَة) بقلب مكان اللام والجيم وتدل على المعنى نفسه، فقال: ((زَعلَج: الزَّعلَجة سوء الخلق وهي الزَّعجَلَة أيضاً))[٣], مبيناً صحة ورودها بتقديم وتأخير حروفها وبقاء المعنى نفسه.

واكتفى ابن منظور في مادة (زَعلَج) الرباعية بالعين بذكر معنى اللفظ فقط, فلم يذكر ولم يشر إلى اللفظ بالغين ولا إلى مقلوبه بتقديم الجيم[٤] . أما الفيروزآبادي؛ فقد ذكر(الزَّعلَجَة) في باب الزاي جاعلا أصل اللفظ بالعين, بذكره أنّ الزَّغلَجَة بالغين مشابهة للزَّعلَجَةِ, مبيناً أن الأصوب بالعين مع بقاء المعنى نفسه في اللفظين, إذ قال: ((الزَّعلَجَةُ: سُوءُ الخُلُقِ ... الزَّغلَجَةُ: سوء الخُلُقِ، كالزَّعلَجَةِ، والأَوَّلُ الصَّوابُ))[٥] . وهذا ما نصّ عليه الزبيدي في التاج [٦].

وأورد الزبيدي في التكملة مادة (زَغلَجَ) القول بأنّ ((الزَّغلَجَة: أَهمله صاحبُ القاموس, وفي المحيط: هو سُوءُ الخُلُق, وأَنكره ابنُ دُرَيدٍ: وقال هو بالعين المهملة))[٧], فقوله أن (الزَّغلَجَة) لفظ أهمله صاحب القاموس قول فيه نظرٌ؛ لأن الفيروزآبادي ذكر اللفظين: الزَّعلَجَة والزَّغلَجَة في القاموس وقد سبق ذكره, ونسب المعنى إلى المحيط؛ لأن

---

١ – التكملة والذيل والصلة : ١ / ٤٤٣ .
٢ – يُنظر: العباب الزاخر: ٣ / ٢٠٧ .
٣ – كتاب الافعال: ٢ / ١١٢ .
٤ – يُنظر: لسان العرب : ٢ / ٢٨٨ .
٥ – القاموس المحيط : ١٩٢ .
٦ – يُنظر: تاج العروس : ٦ / ١٣– ١٤ .
٧ – التكملة والذيل والصلة (الزبيدي): ١ / ٥٠٦ .

ابن عباد أول من ذكر اللفظ بالغين, وذكر إنكار ابن دريد اللفظ بالغين مكتفياً به بالعين فقط .

وفي هدي ما تقدم نلفي أنّ لفظ الزَّعلَجَةَ أو الزَّغلَجَة من الألفاظ التي أهملها الكثير من أصحاب المعجمات, وأن بعض من ذكرها شكك في صحتها, وقد اختلف فيها، فمنهم مَن ذكرها بالعين فقط, ومنهم مَن ذكرها بالغين فقط, ومنهم من ذكرها بالغين وبالغين، مبيناً أنّ الأصوب فيها بالعين، وأنها بالغين مشابهة لها, ومنهم من ذكرها بقلب مكاني لحروفها بين الجيم واللام, إلا أنّ ما اتفقوا عليه هو وحدة معناها, والإبدال الحاصل فيها بين العين والغين قد يكون من باب اللهجات، أو يكون ورودها بالغين من التصحيف, ويتضح أيضا مما تقدم أن الأصل للعين فيها من دون إنكار ورودها بالغين, وترجيح الصغاني للفظ بالعين صائبٌ وحقٌ .

٣- الذِّهْيَوط – الزِّهْيَوط الإبدال بين (الذال – الزاي)

ورد في مادة (زَهَط) موقف نقدي للإبدال بين الصوامت (الذال والزاي)، إذ قال الصغاني: ((الأزهري: الزِّهيَوطَ: موْضع. ذكره الأزهري[١] في الزّاي مع الهاء وفي الذال. وفي كتاب سيبويه[٢] بالذال؛ وهو الصواب، وقد ذكرتهُ في فصل الذال من هذا الحرف مسْتشهداً عليه بقول النابغةِ الذّبياني))[٣] , فقد ذكر الصغاني (الزِّهيَوط) معناه الموضع والمكان, ناقلاً قول الأزهري بصحة ورودها بإبدال الزاي ذالاً, وقول سيبويه بوروده بالذال فقط مؤيداً قول سيبويه للحكم عليه بالصواب, مؤكداً هذا التأييد بأنه ذكره في فصل الذال مستشهداً ببيت شعري للنابغة .

الإبدال في هذا اللفظ بين الذال والزاي وهما حرفان مجهوران, مخرجهما متقارب, فمخرج الزاي من بين طرف اللسان وفويق الثنايا, ومخرج الذال من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا[٤], وتقارب مخرجهما جوّز الإبدال بينهما[١].

---

١ – تهذيب اللغة : ٦ / ٨٧ , ٦ / ٩٨ .

٢ – الكتاب لسيبويه : ٤ / ٢٦٧ .

٣ – العباب الزاخر: ٩ / ٨٦ .

٤ – يُنظر : الكتاب لسيبويه: ٣/ ٤٣٣-٤٣٤ , المقتضب: ١/ ١٩٣ , سر صناعة الاعراب : ١/ ٤٧ .

ولمعرفة أصل اللفظ بالذال أو بالزاي نقف عند الخليل الذي اكتفى بالذال المكسورة, قائلا:((ذهط: الذِّهيَوطُ: مكان))[٢], وأتبعه ابن دريد بإيراد اللفظ بالذال فقط إلا أنه ذكره ببنائين: الأول: على وزن فَعوَل ((وذَهوَط: مَوضِع))[٣], والثاني: على وزن فِعيَول ((وذِهيَوط: مَوضِع))[٤].

أما الأزهري فقد أورد اللفظ بالزاي والذال بمعنى واحد, في مادة (زَهَط) وفي مادة (ذَهَط)[٥]. واكتفى ابن عباد باللفظ بالذال فقط في مادة (ذَهَط), قائلا: ((ذَهَط: الذِّهيَوطُ: مَكانٌ))[٦].

أما ابن سيده فقد ذكر اللفظ بالذال فقط إلا أنه أورده ببنائين, ونسب بناء ثالثاً للخليل (الذُّهيُوط) بضم الذال, مبينا أنّ الصحيح ما ذكره (بكسر الذال), قائلا: ((ذَهوَطٌ: مَوضِع, والذِّهيَوطُ على مِثَال عذيوط، مَوضِع وَحَكَاهُ صَاحب العين الذُّهيُوط، وَالصَّحِيح مَا قُلنَاهُ))[٧] , إن ترجيحه للفظ (الذِّهيَوط) صائب, إلا أن نقله لما حكاه الخليل فيه وهم؛ لأن الخليل ذكره الذِّهيَوط بكسر الذال, وقد سبق ذكره .

وجاء في معجم البلدان في موضعين الأول (بالذال) ناقلاً قول ابن دريد ووزن اللفظ مؤيداً ببيت النابغة قائلا: ((ذِهيَوط: بوزن عذيوط: موضع, قال النابغة:

فِدَاءٌ ما تُقِلُّ. النَّعلُ مِنِّي إلى أَعَلى الذُّؤَابَةِ, للهُمَامِ

ومَغزَاهُ قَبَائِلَ. غَائِظَاتٍ على الذِّهيَوطِ, في لَجِب لُهَامِ [٨]))[٩].

والثاني بالزاي ناقلاً قول الأزهري في اللفظ ووزنه قائلا: ((زِهيَوط : بكسر أوّله، وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت مفتوحة، وواو ساكنة، وآخرها طاء مهملة))[١] .

---

[١] – يُنظر : القلب والابدال لابن السكيت : ٣٦ , كتاب الابدال لابي الطيب اللغوي: ٢ / ٦ .

[٢] – العين : ٤ / ١٨ .

[٣] – جمهرة اللغة : ٢ / ١١٨٠ .

[٤] – جمهرة اللغة : ٣ / ١٢٤٥ .

[٥] – يُنظر: تهذيب اللغة : ٦ / ٨٧ , و ٦ / ٩٨ .

[٦] – المحيط في اللغة : ٣ / ٤٣١ .

[٧] – المحكم والمحيط الاعظم : ٤ / ٢٤٤ .

[٨] – ديوان النابغة الذبياني: ١١٣ .

[٩] – معجم البلدان: ٣ / ٩ .

وأورد الصغاني اللفظ في التكملة بالذال والزاي وذكر إهمال الجوهري, وما قاله الأزهري, مستشهداً ببيت النابغة[٢]. فأورد الأوجه المحتملة في اللفظ من إبدال الذال والزاي من دون أن يصرّح بأصح بينهما. وذكر في العباب في مادة (ذَهَط) اللفظ ودلالته, مؤيداً ببيت النابغة [٣] .

أما ابن منظور فقد ذكر اللفظ في مادة (ذَهَط) ناقلاً نقد ابن سيده للخليل في صحة بناء اللفظ, وقد أوضحناه, وفي مادة (زَهَط) بيّن أن الأزهري أهمل مادة (زَهَط) مستثنياً منها(الزِّهيَوط)[٤]. والحق أن المهمل في التهذيب الأوجه المحتملة من لفظ (زَهَط) وتقليباته إلا زهط فهو مستعمل وإن لم يفصّل في شرح مادته واكتفى بـ(الزِّهيَوط) منها .

وذكر الفيروزآبادي اللفظ بالذال والزاي مبيناً المعنى وموضحاً الأصوب منهما وهو الذال[٥], وبهذا يتفق مع الصغاني في ترجيحه, وجاء في التاج آراء أصحاب المعجمات التي تقدم ذكرها في مادتين (ذَهَط) و(زَهَط) مرجحاً أن اللفظ بالذال أصوب[٦] .

وفي هدي ما تقدم نلفي أن اللفظ ورد في المعجمات بمعنى واحد وهو الموضع, وأن أصحاب المعجمات قد اختلفوا بينهم فمنهم من ذكره بالذال فقط, ومنهم من ذكره بالذال والزاي, ومنهم من رجَّحَ بين الحرفين معطياً الأفضلية للذال، ومنهم الصغاني مقوياً رأيه بأن سيبويه ذكره بالذال ومؤيداً ببيت شعري للنابغة الذبياني .

٤- التُّوس – السُّوس الإبدال بين (التاء – السين)

ورد في مادة (تَوس) نقد إبدال الحروف في اللفظ (بين التاء والسين), نقلا عن ابن فارس, إذ قال: ((التُّوسُ والسُّوسُ: الطبيعةُ والخِيمُ, ويقال: هو من تُوسِ صِدقٍ: أي من أصلِ صِدقٍ، قال رؤبة يَمدح أبَانَ بن الوليد البَجَليَّ: [١]

---

[١] – المصدر نفسه: ٣ / ١٦٢ .

[٢] – يُنظر: التكملة والذيل والصلة: ٤ / ١٢٨ , و٤ / ١٣٣ .

[٣] – العباب الزاخر: ٩ / ٧٤ .

[٤] – يُنظر: لسان العرب : ٧ / ٣٠١ , و ٧ / ٣٠٨ .

[٥] – يُنظر: القاموس المحيط : ٦٦٧ – ٦٦٩ .

[٦] – يُنظر: تاج العروس : ١٩ / ٢٩٨ – ٣٢٥ .

أبـانُ يا ابنَ الأُطوَلـينَ قِيسَا في المَجدِ حتّى تَبلُغَ النَّفيسَا
شَرَّفَ بَانِي عَرشِكَ التّأسِيسَا المَحضَ مَجداً والكَرِيمَ توسَا

وأنشد أبو زيدٍ شاهِداً على التُّوْسِ: [٢] إذا المُلِمَّاتُ اعتَصَرنَ تُوسَا

أي: أخـرجن طبـائع النـاس، ...., وقـال ابـن فـارس[٣]: التُّـوسُ: الطَّبـعُ، ولـيس أصـلاً؛ لأن التـاء مُبدَلَـة مـن السِـينِ، وهـو السُّـوسُ))[٤], فقـد ذكـر الصـغاني التُّـوس والسُّـوس (بالتـاء وبالسـين), ووضّـح معناهمـا الطبـع والأصـل, مؤيـداً لإثبـات المعنـى بالشـعر, ثـم ذكـر رأي ابن فارس بأن التُّوس بالتاء ليس أصل, لأن التاء مبدلة من السين.

والتـاء والسـين حرفـان مهموسـان, مخـرج التـاء مـا بـين طـرف اللسـان وأطـراف الثنايـا, ومخرج السين مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا[٥], والإبدال حاصل بينهما[٦] .

ولمعرفـة أصـل اللفـظ بالتـاء أم بالسـين يلزمنـا الرجـوع إلـى المعجمـات وكتـب اللغـة, جـاء فـي العـين: ((ثُـوس: يقـال: فـلان مـن تُوسِـهِ كـذا وكـذا، أي: مـن أصـل خِلقتـه, وفـي الحـديث: مـن سُوسـي، لغـة فـي توسـي))[٧], فالظـاهر مـن كـلام الخليـل أن أصـل اللفـظ بالتاء ومعناه: الأصل, وبالسين لغة فيه وما جاء في الحديث بالسين لغة .

وذكـر ابـن السـكيت نقـلاً عـن الأصـمعي أنّ السُّـوسَ والتُّـوسَ بمعنـى واحـد مـن دون أن يـرجح أيهمـا الأصـل فقـال: ((قـال الأصـمعي يُقـال: هـو علـى سوسـه وتوسـه أي خليقته))[٨].

وفـي الجمهـرة ورد اللفـظ فـي مـادتين (ت و س) و(س و س) إذ ذكرهمـا بالسـين والتـاء فـي كـل مـادة كأنهمـا مترادفـان مـن غيـر إشـارة إلـى الإبـدال، ولا بيـان أيهمـا الأصـل

---

[١] – ديوان رؤبة بن العجاج: ٧٢ .

[٢] – ديوان رؤبة بن العجاج: ٧٢ ورد في الديوان: إذا المُلِمّاتُ اعتصرنَ السُّوسا .

[٣] – مقاييس اللغة: ١ / ٣٥٨ .

[٤] – العباب الزاخر: ٧ / ٢٣٨ .

[٥] – يُنظر: الكتاب لسيبويه: ٤ / ٤٣٣ – ٤٣٤ , المقتضب : ١ / ١٩٣ , سر صناعة الاعراب : ١/ ٤٧ , ١ / ١٥٥ .

[٦] – القلب والإبدال لابن السكيت : ٢٥ , كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي : ١ / ١١٥.

[٧] – العين: ٧ / ٢٨٧ .

[٨] – الكنز اللغوي: ٤١ , والقلب والابدال : ٢٥ .

((السُّوسُ: مَعْرُوف يُقَال: فلَان من سُوسِ صدقٍ وَمن تُوسِ صدقٍ، بِالتَّاءِ، إِذا كَانَ من أصلِ صدقٍ)) [١] .

وذكر الأزهري أنّ التَّوسَ والسَّوسَ بمعنى الأصل والطبع مستشهداً بالرجز السابق, من غير أن يبيّن أيهما الأصل، ناقلاً قول ابن السكيت عن الأصمعي, وقول أبي زيد, ولم يشر إلى الإبدال بين حروف اللفظين[٢] .

وذكر ابن عباد في مادة(توس) التُّوس فقط, وفي باب لفيف السين ما أوله سين السُّوس والتُّوس ومعناهما واحد واحد وهو الأصل والطبيعة, من غير أي تصريح، أو اشارة إلى الإبدال الذي بينهما، ولا أيهما الأصل))[٣], إلا أن الظاهر أن الأصل بالتاء. واكتفى الجوهري بالتُّوس فقط قائلا: ((التُّوسُ: الطبيعة والخيمُ. يقال: فلانٌ من توسِ صِدقٍ، أي من أصل صدق))[٤].

أما ابن فارس فقد ذكر اللفظ في كتابيه مكتفياً باللفظ (التُّوس) ومعناه الطبع في المجمل[٥], وفي المقاييس فصّل القول بأصل اللفظ بعد بيان معناه, فقال أنّ التُّوس ليس بأصل؛ لأن التاء أصلها سينٌ فالأصل فيه السُّوس[٦] , وهذا القول نقله الصغاني.

وفي المحكم بعد بيان معنى التُّوس أورد ابن سيده رأياً لابن السكيت بإمكانية إبدال التاء سيناً, فقال: ((التُّوسُ الطَّبِيعَةُ والخُلُق, يقال الكَرَمُ من تُوسِه أي من خَلِيقَته, وجَعَل يعقوب تاءَهَا بدلاً من سِينِ سُوسِه وتُوساً له كقولك بُوساً له رواه ابن الأعرابي))[٧], وأورد ابن الأثير في تفسير التُّوس حديث جابر(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ), قائلا: ((عَنْهُ (كَانَ مِنْ تُوس الْحَيَاءِ), التُّوس: الطَّبِيعَةُ والخِلْقة. يُقَالُ: فُلَانٌ مَنْ تُوس صدْق: أَيْ مِنْ أصْلِ صدْق)) [٨].

---

١ – جمهرة اللغة: ٢ / ١٠١٥ و يُنظر قبله: ١ / ٣٣٩ .

٢ – تهذيب اللغة : ١٣ / ٣٢ و ٩٦ .

٣ – يُنظر: المحيط في اللغة : ٨ / ٣٦٣ , ٨ / ٤١٦ .

٤ – الصحاح : ٣ / ٩١٠ .

٥ – مجمل اللغة : ١ / ١٥١ .

٦ – مقاييس اللغة : ١ / ٣٥٨ .

٧ – المحكم والمحيط الاعظم : ٨ / ٦٠٥

٨ – النهاية في غريب الحديث والأثر : ١ / ٢٠٠ .

وفي العباب ورد اللفظ في مادة (سوس) بالسين ومعناه, ورد التُّوس بالتاء بنفس المعنى مؤيداً المعنى ببيت رؤبة [١].

وأورد ابن منظور لفظتي التُّوس والسُّوس بمعنى واحد, ذاكرا رأي ابن السكيت بإمكانية الابدال بين التاء والسين[٢] . واكتفى الفيروزآبادي بالتُّوس بالتاء فقط وبيّن معناه[٣]. وأورد الزبيدي في مادة (توس) معنى التُّوس مبيناً أن السُّوس بالمعنى نفسه، وإن ابن السكيت قد جعل الأصل بالسين, والتاء بدلاً عنها، وأتبعه ابن فارس[٤] .

وفي هدي ما تقدم من أقوال علماء العربية نخلص إلى أن لفظتي (التُّوس والسُّوس) بمعنى واحد، وهو الأصل والطبع والطبيعة، وأن أصحاب المعجمات ذكروهما أو اكتفوا بالتُّوس بالتاء فقط، مؤيدين بشواهد عربية, ومنهم من صرّح بوقوع الإبدال بينهما, وأن ابن السكيت وأبا الطيب اللغوي قد أوردوا اللفظ في كتبهما في الإبدال مبينين صحة حدوث الإبدال بينهما من دون أن يرجحا أيهما الأصل والأصح, وأنفرد ابن فارس بذكره أنّ الأصل بالسين (السُّوس) والتُّوس بالتاء بدلٌ منه .

الخاتمة

١. اختلط الأمر على الصاحب بن عباد إذ ساوى بين اللفظتين القفيخة والقفيحة والأمر غير ذلك كما اثبته البحث ومن خلال كلام ابن عباد نفسه الذي ورد في موضع آخر من معجمه المحيط في اللغة إذ ورد أن القفيحة هي أكلة كالثجيجة، ومن خلال التتبع تبين أنها تختلف عن القفيحة.
٢. تبيّن أن اللفظين مختلفان بالنطق والمعنى, فالقَفِيخَة بالخاء طعام يصنع من تمر وسمن، وهذا ما اتفقت عليه كل المعجمات, أما القَفِيحَة بالحاء فهي الزبدة وذكرها بعض أصحاب المعجمات، منهم ابن عباد، والصغاني، والفيروزآبادي، والزبيدي.

---

[١] – ينظر: العباب الزاخر: ٧ / ٣٦٤ .
[٢] – يُنظر: لسان العرب : ٦ / ٣٣ .
[٣] – يُنظر: القاموس المحيط : ٥٣٥ .
[٤] – يُنظر: تاج العروس : ١٥ / ٤٨٦ .

٣. شكك ابن دريد في ورود لفظة زعلجة وإن ذكرها لكنها قال : ليس بثبت ، أما أصل المادة فلم يذكره الخليل لا بالعين ولا بالغين مما يدل على أنها من الموضوع من مواد المعجم العربي وإن تناقلتها بعض المعجمات اللغوية القديمة.

٤. أنكر الصغاني ورود الذهيوط بالزاي بل الصواب بالذال اعتمادا على قول سيبويه ، أما ابن دريد فاكتفى بايراده بالذال ولكن تباينت صيغه عنده، فمرة على وزن فَعُول ومرة على زنة فِعْيول من غير الإشارة على ورودها بالزاي.

٥. لم يذكرها الخليل بن احمد الفراهيدي الا بالذال في العين، ولم يشر إلى ورودها بالزاي.

٦. نص ابن سيده على ذكر زاعما ما نص عليه عند الخليل على بناء ثالث لم يرد عند غيره وهو الذُّهيُوط بضمتين مرجحا أن الذواب هو بكسر الذال ذِهيوط .

٧. أورده الصغاني في التكملة وقد صرح بإهمال الجوهري له بالذال وبالزاي من غير أن يرجح بين اللفظين مع أنه ضبطهما ضبطا بالحركات كان دقيقا جدا إلى حد كبير.

٨. عد ابن فارس التوس ليس اصلا وإنما الأصل فيه السوس لأن التاء مبدلة من السين اصلا ، وهو بهذا يقر أن ثمة ابدالا يمكن أن يحصل بين التاء والسين.

٩. يمكن اقول من خلال ما تقدم من أقوال علماء العربية أن نخلص إلى أن لفظتي (التُّوس والسُّوس) بمعنى واحد، وهو الأصل والطبع والطبيعة، وأن أصحاب المعجمات ذكروهما أو اكتفوا بالتُّوس بالتاء فقط، مؤيدين بشواهد عربية, ومنهم من صرّح بوقوع الإبدال بينهما.

المراجع والمصادر

- كتاب الأفعال، علي بن جعفر ابو القاسم المعروف بابن القطاع الصقلي(ت٥١٥هـ)، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ١٩٨٣م – ١٤٠٣هـ .
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت – لبنان, (د– ت).

- التطـور اللغـوي التـأريخي , الـدكتور ابـراهيم السـامرائي, دار الانـدلس, بيـروت – لبنـان, الطبعة الثانية, ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- التكملـة والـذيل والصـلة لكتـاب تـاج اللغـة وصـحاح العربيـة, الحسـن بـن محمـد بـن الحسـن الصـغاني(ت٦٥٠هـ), تحقيـق: عبـد العلـيم الطحـاوي وإبـراهيم إسـماعيل الأبيـاري ومحمد أبو الفضل إبراهيم، السنة ١٩٧٩م, مطبعة دار الكتب، القاهرة .
- تهـذيب اللغـة , محمـد ابـن أحمـد بـن الأزهـري الهـروي أبـو منصـور (ت٣٧٠هـ)، تحقيـق: محمـد عـوض مرعـب، دار إحيـاء التـراث العربـي، بيـروت – لبنـان، الطبعـة الأولى، ٢٠٠١م.
- جمهـرة اللغـة، أبـو بكـر محمـد بـن الحسـن بـن دريـد الأزدي(ت٣٢١هـ)، تحقيـق: الـدكتور رمـزي منيـر بعلبكـي، دار العلـم للملايـين، بيـروت – لبنـان، الطبعـة الأولـى، ١٩٨٧م.
- الخصـائص، أبـو الفـتح عثمـان بـن جنـي(ت٣٩٢هـ)، تحقيـق: محمـد علـي النجار(ت١٣٨٥ه)، المكتبة التوقيفية، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.
- الدراسـات اللغويـة عنـد العـرب إلـى نهايـة القـرن الثالـث, د. محمـد حسـين آل ياسـين, مكتبة الحياة, بيروت – لبنان, الطبعة الأولى, ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- ديـوان الأدب، أبـو إبـراهيم إسـحاق بـن إبـراهيم بـن الحسـين الفـارابي(ت٣٥٠هـ)، تحقيـق: الـدكتور أحمـد مختـار عمـر، مراجعـة: دكتـور إبـراهيم انـيس، مؤسسـة دار الشـعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة–مصر،١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- ديـوان رؤبـة ابـن العجـاج , اعتنـى بتصـحيحه وترتيبـه ولـين بـن الـورد , دار ابـن قتيبـة للطباعة والنشر والتوزيع , الكويت .
- ديـوان النابغـة الـذبياني، تحقيـق وشـرح: كـرم البسـتاني، دار صـادر – دار بيـروت, بيروت – لبنان، ١٣٨٣ه – ١٩٦٣م.
- سـر صـناعة الإعـراب، أبـو الفـتح عثمـان بـن جنـي الموصـلي، (ت٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ه، ٢٠٠٠م.
- شرح المفصـل للزمخشري، يعـيش بـن علـي بـن يعـيش ابـن ابـي السـرايا محمـد بـن علـي, أبـو البقـاء, موفـق الـدين الاسـدي الموصـلي المعـروف بـابن يعـيش وبـابن

الصانع(ت٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي نجم الدين(ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبدالله العمري ومطهر بن علي الارياني و د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين(ت٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبدالغفور عطَّار، دار العلم الملايين، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر, الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت ٦٥٠هـ), تحقيق: فير محمد حسن المخزومي, أعاد تحقيقه: تركي بن سهو بن نزال العتيبي, مركز البحوث والتواصل المعرفي, دار صادر – بيروت, الطبعة الأولى , ١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢ .
- العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٥هـ), تحقيق: د. مهدي المخزومي, ود. ابراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, العراق– بغداد, (د– ت).
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م.

- القلب والإبدال, ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ), سعى في نشره وتعليق حواشيه الدكتور اوغست هفنر, طبع بالمطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت – سنة ١٩٠٣
- كتاب الإبدال, أبو الطيب اللغوي(ت ٣٥١هـ), تحقيق: عز الدين التنوخي, مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق, ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م.
- الكتاب لسيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي, أبو بشر الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، الطبعة الثالثة, ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- الكنز اللغوي في اللَسَن العربي, ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ), تحقيق: أوغست هفنر, مكتبة المتنبي – القاهرة .
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن المنظور الانصاري الرويفعي الافريقي(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.
- اللهجات العربية في التراث, الدكتور احمد علم الدين الجندي, الدار العربية للكتاب, ١٩٨٣.
- مجمل اللغة، احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان, الطبعة الثانية،١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- المحيط في اللغة للصاحب الصاحب بن عباد(٣٢٦-٣٨٥),ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين, عالم الكتب, لبنان- بيروت، الطبعة الاولى, ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بين سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
- معجم البلدان, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ), دار صادر، لبنان – بيروت, الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م .

- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت – لبنان،١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرِّد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت, (د-ت).
- من اسرار اللغة , د. ابراهيم انيس , مكتبة الانجلو المصرية –القاهرة , الطبعة الثالثة, ١٩٦٦م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ), تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي, المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- النحو الوافي، عباس حسن(ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة, (د-ت).